مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

حديث رفع العاهة بطلوع الثريا
دراسة نقدية

د.دلال حمد العنزي

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

ISSN: 1029-8908

العدد ١٢٢- السنة ٣٥

محرم: ١٤٤٢هـ - سبتمبر ٢٠٢٠م

البحث الثاني

حديث رفع العاهة بطلوع الثريا
دراسة نقدية

د.دلال حمد العنزي

أستاذ مساعد بقسم التفسير والحديث
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

DOI: 10.34120/0378-035-122-002

حديث رفع العاهة بطلوع الثريا
دراسة نقدية

د.دلال حمد العنزي (*)

تاريخ استلام البحث: يونيو ٢٠٢٠م تاريخ إجازة البحث: يوليو ٢٠٢٠م.

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة حديث أبي هريرة في رفع الوباء والعاهة بطلوع الثريا دراسة نقدية، بتطبيق قواعد أئمة الحديث في تتبع طرق الحديث ودراستها والموازنة بين الروايات والترجيح بينها، مع بيان المعنى المراد من الحديث وفق ما ذكره علماء الفن، وتتضح أهمية الموضوع أن حديث أبي هريرة الذي اشتهر في الآونة الأخيرة تزامنًا مع وباء كورونا، ولم يفرد بأي بحث سوى عدة مناقشات على الشبكة العنكبوتية، كما يلقي البحث الضوء على قضية هامة وهي خطورة التنزيل الخاطئ للحديث النبوي على الواقع من غير تحقق شروط صحة تنزيله.

ويجيب البحث على سؤال مهم وهو: هل صح عن النبي ﷺ حديث يثبت أن الوباء يرتفع ويزول بطلوع الثريا؟، وقد سلكت الباحثة في ذلك المنهج التحليلي النقدي، وخلصت الباحثة إلى نتائج من أهمها : ضعف حديث أبي هريرة إسنادًا ومتنًا، وعدم إمكانية ارتقائه إلى المقبول، وأن المراد من الحديث على فرض ثبوته عاهة الثمار خاصة، فلا يشمل الأوبئة والأمراض التي تصيب الناس.

الكلمات الدالة: العاهة ، النجم ، الثريا ، الآفة ، وباء.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الله عز- وجل قال في كتابه: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (البقرة:١٥٥)، وإن مما بلينا به في أيامنا هذه وباء عظيم الانتشار، كثير الأضرار، قد حيَّر الخبراء، وغمض علاجه على الأطباء، وبادر كثير

(*) د. دلال حمد العنزي: تعمل أستاذاً مساعداً بقسم التفسير والحديث، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، تحمل شهادة الدكتوراه في قسم الحديث عام ٢٠١٩م، كلية التربية، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، والماجستير في تخصص الحديث الشريف وعلومه عام ٢٠١٠م، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، والليسانس في أصول الدين عام ٢٠٠٦م، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت.
الاهتمامات البحثية: مصطلح الحديث، تخريج الأحاديث، الجرح والتعديل، العلل.

من مريدي الخير إلى تصبير الناس وتطمينهم، وبث روح السكينة والأمل بقرب الفرج فيهم، وإن من الدعوات التي جاءت لتبشير الناس دعوة استند فيها على أحاديث مروية عن النبي ﷺ وفيها أن الوباء يرتفع ويزول عن الناس إذا طلعت الثريا، وأشهرها حديث أبي هريرة مرفوعا: «ما طلع النجم صباحا قط وتقوم عاهة إلا رُفعت عنهم أو خفت»، وانتشر هذا بين الناس، وقد بادر كثير من الفضلاء إلى بيان درجته والمراد منها، إلا أن وجهات النظر اختلفت، وتباينت الآراء بين مصحح له، ومضعف؛ لذلك رأيت من المناسب دراسة هذا الحديث دراسة حديثية نقدية، ثم بيان المراد منه مستعينة بالله عز- وجل، ومستنيرة بقواعد الفن وأصوله، سالكة طرق أئمة النقد، ابتغاء بيان الحق، والدفاع عن سنة سيد الخلق، والله أسأل التوفيق لما أوصانا، والعون والسداد على ما له قصدنا.

مشكلة البحث:

يجيب هذا البحث لى سؤالين أساسيين، وهما:

- هل صح عن النبي ﷺ حديث يثبت أن الوباء يرتفع ويزول بظهور الثريا؟
- وما معنى الأحاديث الواردة في ذلك على فرض ثبوتها؟

أهداف الموضوع:

١ - التحقق من ثبوت حديث الدراسة بتطبيق قواعد أئمة الحديث النقدية، والسير على أصولهم المرضية، وبهذا يُجتنب الخطأ والزلل الحاصل بسبب الحيدة عن طريقهم في التحقق من ثبوت الأحاديث حيث يؤدي إلى تصحيح أحاديث عن النبي ﷺ ونسبتها إليه وهي لم تثبت.

٢ - التوصل إلى المعنى المراد بالحديث وبيان وجه دلالته، حتى لا يُفهم من الحديث معنى يخالف ما دل عليه حقيقة، ومن ثمّ يستدل به على معنى غير مراد، وينشر بين الناس وهو غير مراد، فإن هذا يُعد جناية على العلم، وتقوُّلا على الله ورسوله بغير علم.

الدراسات السابقة:

في الحقيقة لم أجد بحثًا علميًّا - في حدود اطلاعي - قام بجمع الأحاديث الواردة في موضوع ارتفاع الوباء بطلوع الثريا ودراستها وتخريجها تخريجا علميًا، ثم بيان المراد منها.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المناهج التالية:

- المنهج الاستقرائي من خلال استقراء أقوال العلماء على الحديث إسنادا ومتنا.
- المنهج التحليلي النقدي من خلال تفكيك عناصر البحث إلى دراسة إسنادية مفصلة للتحقق من ثبوته، ودراسة مفصلة لمتنه للتحقق من مراده بناء على ما وقفت عليه من أقوال العلماء.

إجراءات البحث:

١. البحث عن الأحاديث الواردة في الموضوع وجمعها.
٢. اعتماد إسناد ومتن الحديث من أقدم مصدر وجدته فيه من الكتب التسعة.
٣. تخريج الحديث تخريجا موسعا بحسب ما وقفت عليه من المصادر، مع ترتيبها على المتابعات التامة فالقاصرة.
٤. دراسة الحديث ببيان حال رواته باختصار وأعتمد عبارة ابن حجر في التقريب، إلا إن تبين لي خلافها، ماعدا الرواة الذين لهم أثر في تحديد درجة الحديث فإني أفصل في ذكر الأقوال الواردة في بيان حالهم عند الحاجة ثم أرجح ما تبين لي من حالهم، وأقوم بالموازنة بين الروايات عند الاختلاف، مع ترجيح الصحيح منها.
٥. الحكم على الحديث، مع إيراد أحكام علماء الحديث عليه.
٦. بينت المراد بالحديث ببيان أهم المسائل المتعلقة بفهم وشرح ما ورد في رواياته، مع إيراد أقوال العلماء في ذلك.

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى: مقدمة؛ ذكرتُ فيها الأسبابَ التي دعت إلى كتابة هذا البحث، وأهدافَه، ومشكلةَ البحث، والدراساتِ السابقةَ، والمنهجَ الذي اتبعتُه، وإلى تمهيد، ومبحثين:

التمهيد: وفيه مطلبان، الأول: في بيانُ بعض مفردات عنوان البحث (وباء) والألفاظ ذات الصلة، و (الثريا)، والثاني في بيان خطورة التنزيل الخاطئ للحديث النبوي على الواقع.

المبحث الأول: دراسةُ حديث أبي هريرة في **ارتفاع العاهة بطلوع الثريا** من الناحية النقدية الحديثية.

المبحث الثاني: بيان معنى حديث أبي هريرة في **ارتفاع العاهة بطلوع الثريا.**

ثم خاتمة: سَطَّرتُ فيها أهمَّ النتائج التي توصلتُ إليها من خلال هذا البحث، والتوصيات.

التمهيد:

المطلب الأول

بيان بعض مفردات عنوان البحث والألفاظ ذات الصلة

أولاً: بيان معنى العاهة، والألفاظ ذات الصلة (وباء)، (آفة):

العاهة: في اللغة تطلق – غالبًا – على الآفة تصيب الزرع أو الماشية، قال الأزهري: «العاهة: الآفة تصيب الزَّرْع وَالثِّمَار فتفسدها، وَقَالَ ابْن بُزُرْج: عِيهَ الزرعُ فَهُوَ مَعِيهٌ ومَعُوهٌ ومَعْبُوهٌ.

وقال أَبُو عُبَيْدَة عَن أبي زيد: أَعاه القومُ إِذا أَصَابَت مَا شِيَتَهم العاهة، وَقَالَ غَيره: أعاه الْقَوْم وَأَعَوَهُوا، وَقد عَاهَ المَال يعُوه عاهة وعَوُوهاً.

وقال ابن الْأَعرابي: طَعَام مَعُوه، أَصَابَته عاهة...وقال اللَّيث: العاهة: البلايا والآفات، أَي: فسادٌ يُصِيب الزَّرْع وَنَحْوه من حرّ أَو عَطش. وَقَالَ: أعاه الزرعُ إِذا أَصَابَته آفَة من اليرقات وَنَحْوه فأفسده، وأعاه الْقَوْم إِذا أَصَاب زرعهم خاصّةً عاهةٌ»[1].

وقال ابن سيده: «وعاه الزرع والمال يعوه عوها وأعاه: وقعت فيهما عاهة، ورجل معيه ومعوه في نفسه أو ماله: أصابته عاهة فيهما، وأعاه القوم وأعوهوا: أصاب ماشيتهم أو إبلهم أو زرعهم العاهة، وطعام ذو معوهة، عن ابن الأعرابي أي: من أكله أصابته عاهة»[2].

فيظهر من كتب اللغة أنها تستعمل كثيرا، ويراد بها آفة الثمار أو الماشية، وتطلق أيضا على العاهة في النفس، ومن هنا تظهر علاقة الوباء بمفهوم العاهة، فإن الوباء مرض يصيب النفس.

بيان معنى الوباء.

قال الخليل بن أحمد رحمه الله: «وبأ: الوباء، مهموز: الطاعون، وهو أيضا كل مرض عام، تقول: أصاب أهل الكورة العام وباء شديد.. وأرض وَبِئة، إذا كثر مرضها»[3]، وقال الزبيدي: «الوباء: وخم يغير الهواء فتكثر بسببه الأمراض في الناس»[4]، والمراد به في هذا

(١) تهذيب اللغة (٣/١٦) مادة (عوه).
(٢) المحكم والمحيط الأعظم (٢/٢٦٨).
(٣) العين (٨/٤١٨).
(٤) تاج العروس (١/٤٧٨).

البحث المعنى الثاني، وهو: كل مرض يعم وينتشر بين الناس، وقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة: «الوباء:كُلُّ مرضٍ شديد العدوى، سريع الانتشار من مكان إلى مكان، يصيب الإنسان والحيوان والنَّبات، وعادةً ما يكون قاتلاً»[١].

وهو كذلك عند الأطباء، فقد جاء في معجم المصطلحات الطبية: «وباء: مرض واسع الانتشار يصيب الجماعات البشرية أحيانا»[٢].

ولم يأت لفظ الوباء في حديث أبي هريرة ولا في شواهده، وإنما ورد فيها لفظ العاهة، لكن الوباء لغة يدخل في معنى العاهة كما سبق.

بيان معنى الآفة:

الآفة في اللغة: معناها قريب من العاهة؛ ولذلك جعلها بعض أهل اللغة مرادفة للعاهة، قال الجوهري: «الآفة: العاهة»[٣]، وبعضهم قال: هي عرض مفسد[٤] لما أصاب من شيء[٥]، ولذلك يقال: آفة العلم النسيان.

ثانيًا: بيان معنى الثريا:

الثريا: هي منزلة من منازل القمر[٦]، وهي عبارة عن مجموعة من النجوم في صورة الثور[٧]، قال ابن قتيبة في الأنواء: «الثريا: أصلها من الثروة، وهى كثرة العدد، وهي ستة أنجم ظاهرة، في خللها نجوم كثيرة خفية»[٨].

وقال ابن سيده: «الثريا من الكواكب[٩] سميت بذلك لغزارة نَوْئها، وقيل: سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها فكأنها كثيرة العدد بالإضافة إلى ضيق المحل»[١٠].

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢٣٩٢)-
(٢) معجم المصطلحات الطبية (٢/ ١٤٤).
(٣) الصحاح (٤/ ٣٣٣).
(٤) المحكم والمحيط الأعظم (١٠/ ٥٤٩).
(٥) لسان العرب (٩/ ١٦).
(٦) الأنواء في مواسم العرب (ص/ ٢٣).
(٧) المعجم الوسيط (١/ ٩٥).
(٨) الأنواء في مواسم العرب (ص/ ٢٣).
(٩) يريد النجوم.
(١٠) المحكم والمحيط الأعظم (١٠/ ٢٠٥).

المطلب الثاني

بيان خطورة التنزيل الخاطئ للحديث النبوي على الواقع

التنزيل الخاطئ للحديث النبوي كثيرا ما يقع في أحاديث الفتن وأشراط الساعة، ويكون بأن يزعم شخص أن هذه الحادثة الواقعة، أو هذا الشخص، أو هذا الزمان مثلا ثبت فيه حديث للنبي ﷺ وهو يدخل في معناه، أو أن هذا الواقع هو المراد بالحديث الوارد دون أن يتحقق في هذا التنزيل الشروط الواجب توافرها لصحته.

ومن الأمور التي حدثت في زماننا، وهي من البلايا والفتن التي أصيب بها العالم أجمع انتشار وباء يسمى بوباء فايروس كورونا[1] (كوفيد – ١٩، covid – 19) [2]، وقد ابتلي به كثير من الناس، وتوفي به جماعات منهم، فزعم بعض الناس أن هذا الوباء سيزول عن الناس ويذهب ضرره إذا طلع نجم الثريا ودخل موسم الصيف ونجم الثريا يطلع في منتصف شهر مايو من الشهور الميلادية، واستدل لقوله بحديث أبي هريرة ﷺ مرفوعا: «ما طلع النجم قط وفي الأرض من العاهة شيء إلا رُفع»، وسيأتي تخريجه والحكم عليه، والمقصود: أن القول بأن الوباء يزول بدخول الصيف استدلالا بهذا الحديث لا بد لقبوله من توافر شروط فيه لا يصح إلا بها، **منها:** التحقق من ثبوت النص، **ومنها أيضًا**: التحقق من مراده ومعناه، ولا بد من هذين الشرطين، فهل تحققا في حديث أبي هريرة ﷺ؟.

وإجابة هذا السؤال ستأتي بإذن الله أثناء البحث.

والمقصود هنا: أن هذا الباب – وهو تنزيل النص على الواقع – كثيرا ما تزل به الأقدام،

---

(١) فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراضاً تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض كوفيد – ١٩. منظمة الصحة العالمية: الصفحة الخاصة بكوفيد – ١٩: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel - coronavirus - 2019/advice - for - public/q - a - coronaviruses

(٢) مرض كوفيد – ١٩ هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩م. المرجع السابق.

ويكثر فيه الخطأ، فلا بد من التريث فيه، وتتبين خطورة التنزيل الخاطئ للنصوص في أمور؛ من أهمها أمران:

- أنه قد يكون مدعاة إلى تكذيب الله ورسوله، قال الباحث عبد الله العجيري: «قد تكون هذه التنزيلات محل فتنة لأقوام حسنوا الظن بأصحاب هذه التنزيلات، وظنوا أن الآيات والأحاديث دالة قطعا على ما زعموه، فإذا انكشف المستور، وبان الخطأ عاد أولئك المفتونون على نصوص الشرع فحسبوا أن الخطأ لاحق بها، بل صادر عنها، والحق أن الخطأ خطأ من نزل لكن ما كل أحد يعي»[1].
- أنه يكون مدعاة إلى تسليط المخالفين، وتجريئهم على الطعن في سنة النبي ﷺ إذا تبين أن الواقع يخالف ما زعم الزاعم أن الحديث جاء يخبر به[2].

وعليه؛ فلا بد من أخذ الحيطة والحذر في هذا الباب، وعدم الاستعجال فيه؛ حفاظًا على دين الله من العبث الناتج عن التسرع في تنزيل النصوص بشكل خاطئ.

المبحث الأول

دراسة حديث أبي هريرة في ارتفاع العاهة بطلوع الثريا من الناحية النقدية الحديثية

قال الإمام أحمد (٩١٦١): حدثنا عفان، حدثنا وُهَيب، حدثنْا عِسْل بن سفيان، عن عطاء بن أبي رَباح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «ما طلع النجم صباحا قط وتقوم عاهة إلا رُفعت عنهم أو خفت».

التخريج[3]:

- أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢٢٨٦) من طريق محمد بن علي بن داود.
  وابن عبد البر في التمهيد (١٩٣/٢) من طريق محمد بن غالب.
  كلاهما (محمد بن علي، ومحمد بن غالب) عن عفان به، بمثله.

(١) معالم ومنارات في تنزيل نصوص الفتن والملاحم وأشراط الساعة على الوقائع والحوادث (ص:٤٧).
(٢) انظر: المرجع السابق (ص:٤٨).
(٣) للاطلاع على شجرة الإسناد:

- وأخرجه أحمد (٨٥٦٩) عن أبي سعيد عبد الرحمن بن عبدالله.

والطحاوي في مشكل الآثار (٢٦١٠) والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٢٦) من طريق المعلى ابن أسد.

والطبراني في الأوسط (١٣٠٥) وابن عبد البر في التمهيد (٢/ ١٩٣) من طريق حَرَمِي ابن حفص، ولفظه: «ما طلع النجم صباحا قط، وبقوم عاهة إلا رفعت عنهم».

ثلاثتهم (أبو سعيد، والمعلى، وحَرَمِي) عن **وهيب** به، إلا أن حَرَمِي خالفهم فزاد رجلا وهو السَّليل بين عِسْل وعطاء، ولفظ أبي سعيد: «إذا طلع النجم ذا صباحٍ رُفعت العاهة»، ولفظ المعلى: «إذا طلعت الثريا صباحًا رُفعت العاهة عن أهل البلد»، ولفظ حَرَمِي: «ما طلع النجم صباحًا قط، وبقوم عاهة إلا رُفعت عنهم».

- وأخرجه ابن طهمان في مشيخته (١٩٦) عن **أبي جويرية عبدالحميد بن عمران**.
- وأخرجه مسدد في مسنده (كما في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٣/ ٣٢٦).

والبزار (٩٢٩٦) عن أبي نعيم.

والبزار (٩٢٩٦) عن موسى بن إسماعيل.

والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٢٦) من طريق معلى بن أسد.

أربعتهم (مسدد، وأبو نعيم، وموسى، ومعلى) عن **عبدالعزيز بن المختار**، إلا أن معلى أوقفه على أبي هريرة ولم يرفعه، ورواية أبي نعيم وموسى جاءت مقرونة حيث قرنت رواية حماد بن سلمة بعبدالعزيز.

والبزار (٩٢٩٩) من طريق **حماد بن سلمة**.

وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٢١٩) من طريق **عبد الوهاب الثقفي**.

خمستهم (وهيب، وأبو جويرية، وعبدالعزيز، وحماد، وعبدالوهاب) عن عِسْل بن سفيان به، إلا أن عبدالوهاب أوقفه على أبي هريرة ولم يرفعه، ولفظ عبد العزيز وحماد حيث قُرنا في الرواية معًا: «ما طلع النجم قط وفي الأرض من العاهة شيء إلا رُفع»، ولفظ أبي جويرية: «ما طلع النجم غداة قط وبقوم أو بقرية عاهة، إلا خفت أو ارتفعت عنهم»، ولفظ عبد الوهاب: «ما طلع النجم ذات غداة قط إلا رفعت كل آفة وعاهة أو خفت».

وأخرجه أبو يوسف في الآثار (٩٢٨)، ومحمد بن الحسن في الآثار (٩٠٤)، والطحاوي

في مشكل الآثار (٢٢٨٢)، والطبراني في الصغير (١٠٤) وابن عدي في الكامل (٨/ ٢٤٥)، وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٢٢٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٢١)، وفي مسند أبي حنيفة (ص:١٣٨)، والخليلي في الإرشاد من طريق أبي حنيفة النعمان بن ثابت، عن عطاء به، ولفظه: «إذا طلع النجم رفعت العاهة عن أهل كل بلد».

دراسة الحديث:

أولا: الاختلاف في الإسناد:

جدول رقم (١)

الرواة عن عطاء بن أبي رباح

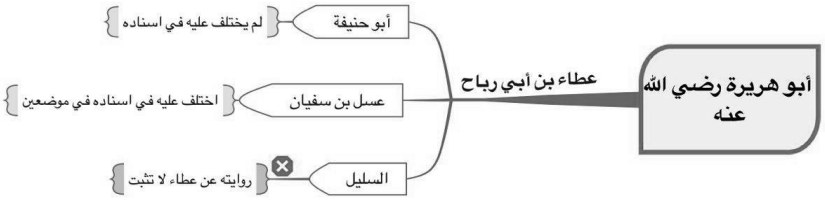

هذا الحديث يرويه عن أبي هريرة ﷺ عطاء بن أبي رباح، وهو ثقة فقيهٌ فاضل لكنَّه كثير الإرسال[١]، ويرويه عن عطاء ثلاثة رواة:

١. عِسْل بن سفيان، أبو قرة، البصري، وهو ضعيف، قال ابن سعد: «فيه ضعف»[٢]، وضعفه ابن معين[٣]، وقال أحمد: «ليس هو عندي قوي الحديث»[٤]، وقال البخاري: «فيه نظر»[٥]، وقال أيضا: «عنده مناكير»[٦]، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث»[٧]، وقال الفسوي: «ليس بمتروك، ولا هو حجة»[٨]، وقال النسائي: «ليس بالقوي»[٩]، وقال ابن

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣٩١)، تهذيب التهذيب (٧/ ١٩٩).
(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ١٩١).
(٣) الجرح والتعديل (٧/ ٤٣).
(٤) الكامل في الضعفاء (٧/ ٩١).
(٥) التاريخ الكبير (٧/ ٩٣).
(٦) التاريخ الصغير (٢/ ٢٢).
(٧) الجرح والتعديل (٧/ ٤٣).
(٨) تهذيب التهذيب (٣/ ٩٨).
(٩) تهذيب الكمال (٢٠/ ٥٢).

حبان: : «يخطئ، ويخالف على قلة روايته»[١]، وقال ابن عدي: «قليل الحديث، وهو مع ضعفه يكتب حديثه»[٢]، ولينه غير واحد.

وقد اختلفت الرواية عليه، وعلى من دونه في الإسناد ويوضحه الشكل الآتي:

جدول رقم (٢)

الاختلاف على عِسْل بن سفيان في الإسناد

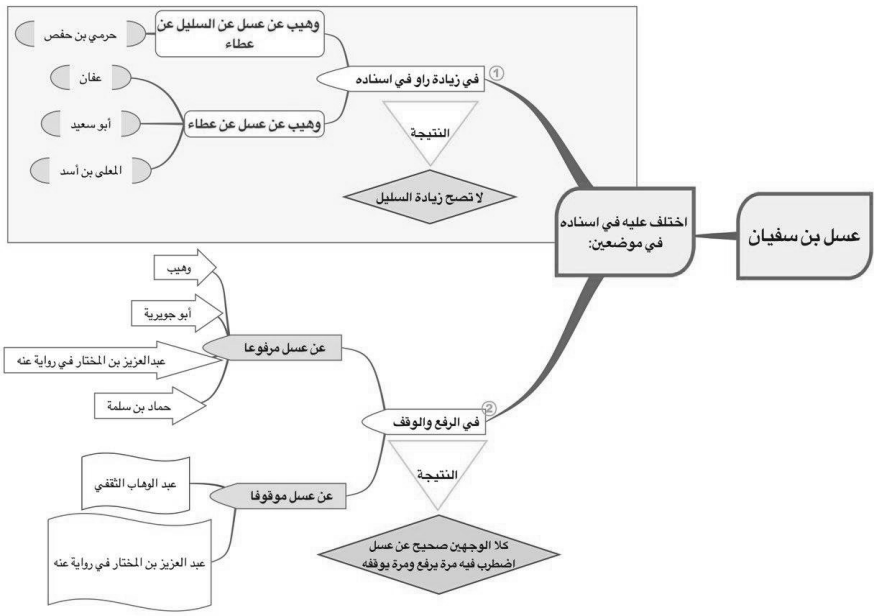

فاختلفت الرواية عن عِسْل على وجهين:

الأول: عِسْل، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعا.

رواه عنه وهيب بن خالد، وهو ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة[٣]، وأبو جويرية عبد الحميد بن عمران، وهو مجهول[٤]، وحماد بن سلمة، وهو ثقة عابد، وتغير حفظه

(١) الثقات (٧/٢٩٢)؛ المجروحين (٢/١٩٥).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٩٢).
(٣) تقريب التهذيب (ص: ١٠٤٥)، تهذيب التهذيب (٤/٣٣٣).
(٤) تهذيب التهذيب (٤/٥٠٦).

بأخرة[١]، وعبدالعزيز بن المختار، وهو ثقة[٢].

الثاني: عِسْل، عن عطاء، عن أبي هريرة موقوفا.

رواه عنه عبد العزيز بن المختار، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وهو ثقة[٣].

وكلا الوجهين صحيح، والاختلاف من عِسْل؛ لأن الرواة عن عبد العزيز كلهم ثقات، ورووا عنه الوجهين فالظاهر أن عبد العزيز سمعه من عِسْل على الوجهين، والله أعلم.

واختلفت الرواية عمن دون عِسْل وهو وهيب بن خالد على وجهين:

الأول: وهيب، عن عِسْل، عن عطاء، عن أبي هريرة.

ورواه عنه على هذا الوجه كل من: عفان بن مسلم، وهو ثقة ثبت[٤]، وأبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله، وهو ثقة ربما أخطأ[٥]، والمعلى بن أسد، وهو ثقة ثبت[٦].

الثاني: وهيب، عن عِسْل، **عن السَّليل**، عن عطاء، عن أبي هريرة.

رواه عنه على هذا الوجه حَرَمِي بن حفص، وهو ثقة[٧]، إلا أنه تفرد بذكر السليل، وخالف من هو أكثر منه وأوثق، فروايته لا تثبت والله أعلم.

٢. السليل، ولم أعرفه، وروايته لم تصح كما سبق.

٣. أبو حنيفة النعمان بن ثابت، وهو فقيه وإمام أهل الرأي إلا أن فيه ضعفًا من جهة حفظه، عن الحسن بن الربيع[٨] قال: «ضرب ابن المبارك على حديث أبي حنيفة قبل أن يموت بأيام يسيرة»[٩]، وقال النضر بن شميل: «متروك الحديث ليس بثقة»[١٠]، ونقل عن ابن معين توثيقه وتضعيفه، فأما توثيقه فنقل عنه صالح جزرة[١١]: «كان أبو حنيفة

(١) تقريب التهذيب (ص: ١٧٨).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٦١٥)، تهذيب التهذيب (٢/٥٩٣).
(٣) تقريب التهذيب (ص: ٦٣٣)، تهذيب التهذيب (٢/٦٣٨).
(٤) تقريب التهذيب (ص:٣٩٣)، تهذيب التهذيب (٣/١١٧).
(٥) تهذيب التهذيب (٢/٥٢٣).
(٦) تقريب التهذيب (ص:٥٤٠)، تهذيب التهذيب (٤/ ١٢١).
(٧) تقريب التهذيب (ص:١٥٦)، تهذيب التهذيب (١/٣٧٣).
(٨) الحسن بن الربيع البجلي، ثقة، تقريب التهذيب (ص: ٢٣٨)، تهذيب التهذيب (١/٣٩٥).
(٩) تاريخ بغداد (١٣/٤١٦)، والأثر إسناده صحيح.
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/٧).
(١١) ثقة، تاريخ بغداد (١٣/٤١٦).

ثقة في الحديث»[١]، ونقل ابن محرز[٢] عنه: «كان أبو حنيفة لا بأس به وكان لا يكذب»، وقال مرة أخرى: «أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق ولم يتهم بالكذب»[٣]، ونقل عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي[٤] قال: سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن أبي حنيفة، فقال: «ثقة ما سمعت أحدًا ضعفه، هذا شعبة بن الحجاج يكتب إليه أن يحدث، ويأمره وشعبة شعبة»[٥]، وأما تضعيفه، فقال أحمد بن أبي مريم[٦]: سألت يحيى بن معين عن أبى حنيفة، فقال: «لا يكتب حديثه»، ونقل محمد بن عثمان بن أبي شيبة[٧] عنه: «كان يضعف في الحديث»، ونقل الدوري[٨] عنه أنه قال عن أبي حنيفة: «لم يكن في الحديث بشيء»[٩]، فالظاهر أن توثيق ابن معين محمول على تعديل أبي حنيفة من جهة عدالته ودينه، لا من جهة حفظه، والله أعلم.

وقال أحمد: «حديث أبي حنيفة ضعيف ورأيه ضعيف»[١٠]، وقال عمرو بن علي الفلاس: «وأبو حنيفة النعمان بن ثابت صاحب الرأي ليس بالحافظ، مضطرب الحديث، واهي الحديث»[١١]، وقال البخاري: «سكتوا عن رأيه وعن حديثه»[١٢]، وقال مسلم: «مضطرب الحديث ليس له كبير حديث صحيح»، وقال النسائي: «ليس بالقوي»[١٣]، وقال ابن عدي: «وأبو حنيفة له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط، وتصاحيف، وزيادات في أسانيدها ومتونها، وتصاحيف في الرجال، وعامة ما يرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يرويه

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/ ٤٢٤).
(٢) لم أقف على حاله، له ترجمة في تاريخ بغداد (٥/ ٢٨٨) وليس فيها بيان حاله.
(٣) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١/ ٧٩).
(٤) صدوق، الجرح والتعديل (٥/ ٦).
(٥) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص: ١٢٧).
(٦) صدوق، تقريب التهذيب، (ص: ٨٩).
(٧) متكلم فيه، انظر: لسان الميزان (٧/ ٣٤٠).
(٨) ثقة حافظ، تقريب التهذيب (ص: ٤٨٨)، تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩٤).
(٩) السنة (١/ ٢٢٦).
(١٠) الضعفاء الكبير (٤/ ٢٨٤).
(١١) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٢٣).
(١٢) التاريخ الكبير (٨/ ٨١).
(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٧).

إلا بضعة عشر حديثًا، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث من مشاهير وغرائب، وكله على هذه الصورة؛ لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث»[1]، وقال أبو أحمد الحاكم: «عامة حديثه خطأ، وضعفه الدارقطني[2]، ونُقل عن غيرهم تليينه في الحديث، وما حرصت على استقصاء جميع الأقوال؛ لأن المقصود بيان أنه ضُعف من جهة حفظه عند جماعة من المحدثين، وهو حاصل بما تقدم، والله أعلم.

ثانيا: الاختلاف في المتن:

أما بالنسبة للاختلاف في المتن، فالظاهر أنه ناتج عن الرواية بالمعنى، ويمكن تلخيصه في النقاط الآتية:

أولا: رواية عِسْل بن سفيان:

في الاختلاف في المتن على قضية: هل العاهة عامة تشمل الناس؟ ويوضح الاختلاف الشكل الآتي:

جدول رقم (٣)
الاختلاف على عِسْل في المتن

رواية عفان وأبو سعيد ومعلى، عن وهيب بن خالد، عن عِسْل مطلقة بوجود عاهة تُرفع بطلوع النجم.

- جاء في رواية عبدالعزيز وحماد، عن عِسْل ما قد يفهم منه التخصيص بقوله: «وفي

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/٢٤٦).
(٢) سنن الدارقطني (٢/١٠٨).

الأرض من العاهة شيء»، ولا يلزم منه تخصيص فيحتمل العموم أيضا.

- جاء في رواية حَرَمِي، عن وهيب، ورواية أبي جويرية عن عِسْل ما يفهم أن ذلك يشمل العاهة في الناس بقوله: «وبقوم عاهة»، وزاد أبو جويرية: «أو بقرية عاهة».
- جاء في رواية معلى بن أسد، عن وهيب لفظة: «رفعت العاهة عن أهل البلد».
- رواية عبدالوهاب الثقفي جاء فيها العموم بقوله: «كل آفة و عاهة».

وفي هذا الاختلاف يمكن أن تقبل رواية وهيب بإطلاق وجود عاهة ترفع بطلوع النجم، وكذلك رواية عبدالعزيز بن المختار وحماد بتخصيص ذلك في الأرض، وكذا رواية عبدالوهاب الثقفي بقوله: «كل آفة وعاهة»، أما رواية حَرَمِي، عن وهيب ففيها تردد؛ لاحتمال أن يكون لفظ: «وبقوم عاهة»، مصحفًا من قوله: «وتقوم عاهة»، كما هي رواية عفان بن مسلم، خصوصًا أن حَرَمِي أخطأ في الرواية من جهة الإسناد بزيادة السليل؛ مما يدل على عدم ضبطه للحديث، وكذا رواية أبي جويرية: «وبقوم أو بقرية عاهة» لا تقبل؛ للجهالة بحاله، ولشكه، وأما رواية معلى بن أسد عن وهيب فلم تجئ رواية عن عِسْل فيها ذكر لفظ: «عن أهل البلد» إلا رواية معلى، فلعله تأثر برواية أبي حنيفة، فإن هذا اللفظ ثابت فيها، والله أعلم.

ثانيا: رواية أبي حنيفة:

الروايات التي وقفت عليها عن أبي حنيفة جاءت بلفظ: «إذا طلع النجم رفعت العاهة عن أهل كل بلد» ونحوه، إلا رواية أسد بن عمرو: «إذا طلع النجم – يعني الثريا – رفعت العاهة عن الثمار»[1]؛ حيث صرح بأن المقصود الثمار، والذي يظهر أن الثابت عن أبي حنيفة اللفظ الأول؛ وذلك لأن أسد بن عمرو فيه ضعف[2]؛ ولأنه خالف الأكثر من أصحاب أبي حنيفة.

جدول رقم (٤)

الاختلاف على أبي حنيفة

(١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/ ٣١٩).
(٢) لسان الميزان (٢/ ٩٠).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف، ولا يثبت لأمور:

١. ضعف عِسْل وأبي حنيفة، كما تقدم بيانه.

٢. اضطراب عِسْل بن سفيان – زيادة على ضعفه – حيث اختلف عليه في رفع الحديث ووقفه؛ ولذلك لا يفيده مجيء الحديث من طريق آخر[١] ضعيف.

٣. قلة حديث عِسْل إلى جنب ضعفه واضطرابه، فإذا كان مع قلة حديثه يخطئ ويخالف، فهذا مما يزيد في تضعيف حديثه.

٤. تصريح أبي حنيفة نفسه بعدم ضبطه لحديث عطاء خاصة، كما جاء عنه قوله: «ما رأيت أفضل من عطاء، وعامة ما أحدثكم به خطأ»[٢].

٥. تفرد عِسْل وأبي حنيفة برواية الحديث عن عطاء مع شهرته وكثرة تلاميذه، ولعطاء تلاميذ هم ألصق به وأعلم وأوثق من عِسْل وأبي حنيفة، ولم يرو أحد منهم ما رواه عِسْل وأبو حنيفة، وهذا يبين أن ما روياه عن عطاء خطأ، فأين بقية تلاميذ عطاء الحفاظ عن هذا الحديث!، حتى يتفرد به اثنان من الضعفاء ممن ليس لهم اختصاص بعطاء وطول ملازمة، وهذه العلة في الحديث، وهي: كون الحديث لا يرويه ثقات تلاميذ الشيخ والخاصُّون به ويرويه تلاميذ ضعفاء، قد أعل بها المحدثون أحاديث كثيرة، فهم يستنكرون مثل هذا، ويرونه علة قادحة في الحديث[٣].

قال أبو حاتم في حديث رواه قُران بن تمام[٤] عن أيمن بن نابل دون المشهورين من أصحاب أيمن: «لا أراه محفوظا، أين كان أصحاب أيمن بن نابل عن هذا الحديث؟!»[٥].

---

(١) طريق أبي حنيفة.

(٢) تاريخ بغداد (١٣/٤٠٣)، وإسناده صحيح حيث قال الخطيب: أخبرني الحسن بن أبي طالب (ثقة: تاريخ بغداد (٧/٤٣٧))، حدثنا عبيد الله بن محمد بن حبابة (ثقة: تاريخ بغداد (١٠/٣٧٥))، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي (ثقة: سير أعلام النبلاء، (١٤/٤٤٠))، حدثنا ابن المقرئ (ثقة: تقريب التهذيب (ص:٨٦٦))، حدثنا أبي (ثقة: تقريب التهذيب، (ص: ٥٥٨)) قال: سمعت أبا حنيفة يقول.. إلخ.

(٣) قواعد العلل وقرائن الترجيح (ص: ٩٩).

(٤) قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ. تقريب التهذيب (ص: ٨٠٠).

(٥) علل الحديث (٣/٣٠٣).

وقال أحمد في حديث: «أصحاب أبي هريرة المعروفون ليس هذا عندهم!»[١].

وقال المعلمي في نقده لحديث يرويه عطاء عن ابن عباس ﷺ: «هذا الحديث في حكم مختلف فيه تعم به البلوى، وعطاء إمام جليل فقيه مَعْمَر، كان بمكة حيث ينتابها أهل العلم من جميع الأقطار، وله أصحاب أئمة حفاظ فقهاء كانوا أعلم به وألزم له من أيوب بن موسى وعمرو ابن شعيب، فلو كان عنده هذا الحديث عن ابن عباس لما فاتهم، وهذا عبد الملك بن أبي سليمان، وهو من أثبت أصحاب عطاء، لم يكن عنده عنه إلا قوله»[٢].

٦. ثم إن هذا الحديث بهذا العموم – وهو رفع العاهة عن كل أهل بلد – لم يأت حديث مرفوع مقبول يدل على مثل ما دل عليه، فمن هنا كان متنه منكرًا، وهذا مما يزيد في توهينه، والله أعلم.

وقد ضعف هذا الحديث العقيلي[٣]، وابن عدي؛ حيث قال: «لا يحفظ عن عطاء إلا من رواية أبي حنيفة عنه، وروي عن عِسْل عن عطاء مسندًا وموقوفًا، وعِسْل وأبو حنيفة سيَّان في الضعف، على أن عِسْل مع ضعفه أحسن ضبطا للحديث منه»[٤]، والخليلي في الإرشاد[٥]، وابن القيسراني[٦]، ومن المتأخرين السيوطي[٧] وبعده الألباني[٨].

ولم يصححه إلا جماعة من المتأخرين، وعمدتهم في التصحيح أن عِسْلا وأبا حنيفة تابع أحدهما الآخر، وهذا مما يقوي روايتهما، ويرتفع بالحديث من رتبة الضعف إلى رتبة الحسن لغيره، وهذا المسلك بهذه الطريقة يخالف منهج النقاد من المحدثين؛ لأن فيه إغفالًا لقرائن أخرى تضعف الحديث كاضطراب عِسْل وتفرده مع أبي حنيفة عن عطاء وغيرها مما تقدم بيانه، فهذه الأمور كلها تزيد الحديث ضعفًا، فكيف تهمل وينظر فقط إلى قضية متابعة عِسْل

(١) المنتخب من علل الخلال (١/٢٢٨).
(٢) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيي المعلمي اليماني (١١/١٦٦).
(٣) الضعفاء الكبير (٣/٤٢٦).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/٢٤٥).
(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١/٣١٩).
(٦) ذخيرة الحفاظ (١/٢٧٦).
(٧) الجامع الصغير (٧٤٤).
(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١/٥٧٢).

لأبي حنيفة؟!، فهذا المسلك مخالف لمنهج النقد الحديثي ومخالف للمنطق العقلي، والله أعلم[١].

ويمكن أن يزاد على ما سبق من ضعف الحديث قضية مهمة وهي: مخالفة الواقع لمقتضى الحديث؛ وذلك لأن هناك أوبئة استمرت، ولم ترتفع بطلوع الثريا، وقد وقفت على ورقة بحث منشور في المجلة الدولية للطب الوقائي، قال فيها الباحث: «لا تنظر الأمراض إلى التقاويم، حدوثها يرتفع وينخفض بسبب التغيرات في العوامل المرتبطة بالأمراض»[٢]، وعليه فإن كانت بعض الأمراض تنحسر في فصل الصيف فلا يعني هذا اطراده في جميع الأوبئة على قول من قال: إن هذا الحديث يدل على شمول جميع الآفات والأوبئة.

جدول رقم (٥)

تلخيص أسباب ضعف الحديث

وللحديث شواهد، وقفت على ثلاثة منها:

١. عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما طلع النجم ذا صباح إلا رفعت كل آفة وعاهة في الأرض أو من الأرض**»[٣].

والحديث ضعيف جدًّا، تفرد به **أبو طيبة** عيسى بن سليمان الدارمي، وهو ضعيف[٤]،

(١) انظر: علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين (ص:١٨٥).

(٢) البحث منشور باللغة الإنجليزية ل د.عودة الفارس، وهذا المقطع الذي اقتبسته من البحث ترجمته عن اللغة الانجليزية، عنوان البحث:

Factors Influencing the Seasonal Patterns of Infectious Diseases ،https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC/٣٦٠٤٨٤٢

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٥١)، وعنه السهمي في تاريخ جرجان (ص: ٢٩٢).

(٤) لسان الميزان (٦/ ٢٦٤).

وقد ذكر ابن عدي هذا الحديث من الأحاديث التي استنكرت عليه[١]، وفي إسناده أيضا محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو صدوق سيئ الحفظ جدًّا[٢]، وعطية بن سعد العوفي، وهو صدوق يخطئ كثيرا[٣]، وكان مدلسا أيضا ولم يصرح بالسماع هنا.

٢. عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ قال: «**لا تبيعوا الثمر حتى يطلع الثريا ويبدو صلاحها**».

وهذا الحديث يشهد لحديث أبي هريرة في قضية صلاح الثمار فقط، ولا يشمل العاهات التي تصيب النفس، ومع هذا فهو لا يصح مرفوعًا، اختلف فيه على خارجة بن زيد، وهو ثقة فقيه[٤]، على وجهين:

الأول: خارجة بن زيد، عن أبيه **مرفوعًا**[٥]، وهذا الوجه ضعيف رواه عن الزهري صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف[٦]، والنعمان بن راشد، وهو صدوق سيئ الحفظ[٧]، وخالفهم محمد بن إسحاق، وهو صدوق يدلس، ورُمي بالتشيع والقدر[٨]، فرواه مرفوعا لكنه لم يذكر طلوع الثريا.

وخالفهم أيضا معمر بن راشد، وهو ثقة ثبت فاضل[٩] وهو مُقدم في الزهري، وسفيان ابن عيينة، وهو ثقة حافظ[١٠]، فروياه عن الزهري على الوجه الثاني: الزهري، عن خارجة عن زيد **موقوفًا**[١١]، وتابع الزهري على ذلك أبو الزناد، عبد الله بن ذكوان، وهو ثقة[١٢].

وعليه فهذا الوجه هو الصحيح عن خارجة، حيث رواه الثقات عنه، فالحديث ثابت فقط

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٥١).
(٢) تقريب التهذيب (ص: ٤٩٣)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠١).
(٣) تقريب التهذيب (ص: ٦٨٠)، تهذيب التهذيب (٣/ ١١٤).
(٤) تقريب التهذيب (ص: ٢٨٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٥١١).
(٥) أخرجه أحمد (٢٢٠١٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٥٧٠)، والطبراني (٤٨٤٥ – ٤٨٤٧).
(٦) تقريب التهذيب (ص:٤٤٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٨٨).
(٧) تقريب التهذيب (ص: ٥٦٤)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٥٢).
(٨) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٧)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٨).
(٩) تقريب التهذيب (ص: ٥٤١)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٤٣).
(١٠) تقريب التهذيب (ص: ٢٤٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ١١٧).
(١١) أخرجه مالك (١٣)، وعبد الرزاق (١٤٣١٦) وابن أبي شيبة (٢١٨١٩) و (٢٢٢٣٩)، والبخاري معلقًا (٢١٩٣)، والبيهقي (١٠٦٠٥).
(١٢) تقريب التهذيب (ص: ٣٠٢)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠٣).

من قول زيد وفعله، والله أعلم.

٣. عن عبد الله بن عمر ﷺ: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة، قال عثمان: فقلت لعبد الله متى ذلك؟ قال: طلوع الثريا»[١].

وهذا الحديث يشهد أيضا لحديث أبي هريرة في قضية صلاح الثمار فقط في وقت طلوع الثريا، ولا يشمل العاهات والأوبئة التي تصيب الإنسان، وتوقيت بدو صلاح الثمار بطلوع الثريا موقوف على ابن عمر وهو صحيح عنه، جاء ذلك من رواية عثمان بن عبد الله بن سراقة، وهو ثقة[٢].

جدول رقم (٦)

ملخص شواهد الحديث

وهاهنا مسألة مهمة وهي: لو افترضنا أن الواقع وافق هذا الحديث، أي لو فعلا ارتفع الوباء بطلوع الثريا، هل يقوي هذا الحديث؟

في أي حديث تواجهنا مسألتان:

الأولى: هل معنى متن الحديث صحيح؟

الثانية: هل تصح نسبة هذا المتن للنبي ﷺ؟

والجدير بالذكر أن صحة القضية الأولى لا يلزم عليها صحة القضية الثانية؛ وذلك لأن صحة معنى الكلام الوارد بالمتن تحتمل أمورا، وهي أن يكون هذا الكلام صدر من إنسان غير النبي ﷺ، وتحتمل أن يكون هذا من الإسرائيليات، وورود هذه الاحتمالات يضعف القضية الثانية، وهي نسبة الحديث للنبي ﷺ، فإن نسبة الحديث لا بد أن تكون بعلم أو بغلبة

(١) أخرجه من رواية عثمان بن عبد الله بن سراقة: الشافعي (٥١٢)، و أحمد (٥٠١٢)، والطحاوي في المشكل (٢٢٨٣) وشرح معاني الآثار (٥٥٦٦)، والطبراني (١٣٢٨٧)، وأبو الشيخ في العظمة (١٢٢٢/٤)، والبيهقي (١٠٨٩٩)، وفي معرفة السنن والآثار (١١١٦١)، وابن عبد البر في التمهيد (١٣٥/١٣)، والبغوي في شرح السنة (٢٠٧٩).

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٦٥)، تهذيب التهذيب (٦٧/٣).

ظن، وهذا غير متحقق هنا، قال الباحث عمر بازمول: «فإن قيل: الأحاديث الضعيفة التي وافقت الواقع العلمي ألا تثبت بذلك؟ فالجواب: تصحيح معنى الحديث بموافقته للواقع العلمي شيء غير ثبوت نسبة الحديث عن النبي ﷺ، فإن هنا أمرين:

الأول: ثبوت نسبة الحديث إلى الرسول ﷺ.

الثاني: صحة معنى الحديث، لموافقته الواقع العملي.

ويلزم من حصول الأول حصول الثاني، ولا يلزم من حصول الثاني حصول الأول، فليس كل ما صح معناه، صار حديثًا ثابتًا عند المحدثين، إذ يحتمل أنه من بقايا أهل الكتاب، أو مما استرقه السمع، أو مما حصل بغير ذلك»[1].

وعليه لو ارتفع الوباء حقًّا بطلوع الثريا لم يكن ذلك موجبًا لإثبات صحة الحديث، والله أعلم.

المبحث الثاني
بيان المراد بالأحاديث الواردة

إن من أهم الأسئلة التي جاء البحث ليجيب عنها: هل ثبت حديث مرفوع عن النبي ﷺ يذكر فيه أن العاهة تذهب بطلوع نجم الثريا؟، وتبين مما سبق أن الأحاديث المرفوعة لا يصح منها شيء، وإنما ثبت حديث من فعل زيد بن ثابت ﷺ وقوله، وحديث من قول ابن عمر ﷺ.

ولكن لا بد من بيان المراد بهذه الأحاديث السابقة على فرض ثبوتها، وسأقسم الكلام عليها على مسائل:

المسألة الأولى: بيان المراد بـ: (النجم) الوارد في حديث أبي هريرة ﷺ وحديث أبي سعيد ﷺ.

النجم: يطلق وينصرف – غالبًا – إلى الثريا، لأنه عَلَم غلب استعماله وإطلاقه عليها، قال ابن سيده: «والنجم: الكوكب، وقد خص الثريا فصار لها عَلَما»[2]، ويسمى هذا عند أهل اللغة: عَلَما بالغلبة، قال ابن الأثير: «النجم في الأصل: اسم لكل واحد من كواكب السماء، وجمعه: نجوم، وهو بالثريا أخص، جعلوه عَلَما لها، فإذا أطلق فإنما يراد به هي، وهي المرادة

(١) الإعجاز العلمي في السنة النبوية تعريفه وقواعده (ص:٣٧).
(٢) المحكم والمحيط الأعظم (٧/ ٤٦٩)

في هذا الحديث»[1].

المسألة الثانية: بيان المراد بـ: (طلوع النجم).

العرب تعرف أوقات المطر والرياح والحر والبرد بمطالع النجم، فإذا سئل عن وقت نزول المطر أو وقت دخول الحر ذكروا النجم الذي يتزامن هذا الحدث مع طلوعه وهكذا، وهذا أمر مشهور عنهم ومعروف، وقد ذكر الخطيب في كتابه القول في علم النجوم[2] كثيرًا من أمثال العرب التي تدل على ذلك، ومن تلك الأمور التي يجعلون طلوع النجم علامة له موسم الحصاد، وموسم ابتداء صلاح الثمار.

فما المقصود بـ: (طلوع النجم) في هذا الحديث؟

نجم الثريا موجود في كل أوقات السنة، لكن المقصود بطلوعها أي: طلوعها بعد الاستسرار، فهي تغيب في وقت من السنة إذا قربت الشمس منها نيفًا وخمسين ليلة، ثم تظهر في الصباح من المشرق في قوة الحرّ[3]، وهو وقت استقبال الصيف[4]، قال ابن عبد البر: «وطلوعها صباحا لاثنتي عشرة ليلة تمضي من شهر أيار وهو شهر مايو»[5] [6].

المسألة الثالثة: هل تشمل العاهة الناس والزروع والثمار؟

سبق القول: إن الثريا تطلع في وقت استقبال الصيف، فيدل الحديث أنه بوقت دخول الصيف ترتفع العاهة، وفي بعض الروايات: «أو تخف»، فارتفاع العاهة زوالها، وخفتها المقصود به: قلة تأثيرها، لكن هل (العاهة) في الحديث تشمل الناس؟ أو لا تشملهم؟

اختلفوا على قولين:

القول الأول: قالوا هي عامة وتشمل الناس، ودليلهم:

- أن العاهة لغة تطلق على البلية التي تصيب الناس، نقل القاضي عياض عن الخليل قوله: «العاهة: البلية تصيب الزرع والناس»[7].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢١٠).
(٢) القول في علم النجوم (ص: ١٥٧).
(٣) انظر: الأنواء في مواسم العرب، (ص: ٢٦)، والشافي في شرح مسند الشافعي (٤/ ٧).
(٤) التوضيح شرح الجامع الصحيح (١٤/ ٤٨٤).
(٥) وهو الشهر الخامس من شهور السنة الميلادية.
(٦) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢/ ١٩٣).
(٧) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥ / ١٧٢)، ولم أجد أحد نقله إلا القاضي عياض.

- التجربة، حيث نقل ابن قتيبة عن طبيب العرب: «وقال طبيب العرب: «اضمنوا لي ما بين سقوط الثريا وطلوعها، أضمن لكم سائر السنة»، وسئل يهود خيبر: «بم صححتم بخيبر؟، فقالوا: «بشرب الخمر، وأكل الثوم، وسكون اليَفاع[1]، وتجنّب بطون الأودية، والخروج من خيبر عند طلوع النجم وسقوطه، ويقال ما طلعت ولا ناءت إلّا بعاهة في الناس والإبل»[2].

واختاره المناوي[3]، والصنعاني[4] في شرح الجامع الصغير، وقد جاء هذا المعنى في حديث ضعيف: «إذا أنزل الله عز- وجل عاهة من السماء على الأرض صُرفت عن عُمَّار المساجد»[5]، قال المناوي: عاهة أي آفة أو بلية[6].

القول الثاني: أن المراد في الحديث عاهة الثمار خاصة، ويؤيده أمور:

- أن كثيرا من الشراح أورد هذا الحديث في الأبواب المتعلقة ببيع الثمار[7]، مما يؤيد أنهم فهموا منه أن العاهة المراد بها عاهة الثمار.
- الأثر السابق المحفوظ عن زيد بن ثابت وعبدالله بن عمر، مما يدل على أن المراد الثمار خاصة؛ لأنها التي جرى العمل على بيعها إذا أمنت العاهة في وقت طلوع الثريا.
- اللفظ الذي رواه أسد بن عمرو عن أبي حنيفة: «رفعت العاهة عن الثمار» - وإن كانت الرواية مرجوحة - إلا أنه المعنى الذي فهمه من الرواية فعبر به، وأسد فقيه وهو من

(١) اليفاع: المشرف من الأرض والجبل. لسان العرب (٨/ ٤١٤) مادة (يفع).
(٢) الأنواء في مواسم العرب (ص: ٣١)، وانظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٦٧).
(٣) التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٣٥٢).
(٤) التنوير شرح الجامع الصغير (٩/ ٤١٢).
(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٠٥)، والدارقطني في الأفراد - كما في تفسير ابن كثير (٤/ ١٢٠) - ، والديلمي في الفردوس - كما في جمع الجوامع (١/ ٢٦٧) - ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٩٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦٨٦)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (١١٧)، وابن عساكر في تاريخه (١٧/ ١١) عن أنس بن مالك، والحديث ضعيف حيث تفرد بروايته زافر بن سليمان وفيه ضعف، انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر (٣/ ٣٠٤).
(٦) السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير (١/ ٨٤).
(٧) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢/ ١٩٣)، و المنتقى شرح الموطأ (٤/ ٢٢٢)، وشرح صحيح البخارى لابن بطال (٦/ ٣١٦)، وفتح الباري (٤/ ٣٩٥)، نيل الأوطار (٥/ ٢٠٦)، شرح مسند أبي حنيفة (١/ ١٤١).

أصحاب أبي حنيفة المقدمين فيه العالمين بمراده[١].

- أن العاهة لغة – كما سبق – تطلق كثيرا ويراد بها العاهة في الثمار والماشية.

وهو قول جماعة الشراح، منهم إبراهيم الحربي في غريب الحديث[٢]، ومنهم ابن قتيبة حيث قال: «أراد بذلك عاهة الثمار، لأنها تطلع بالحجاز، وقد أزهى البسر[٣]، وأمنت عليه العاهة، وحلّ يُنع[٤] النخل»[٥]، والطحاوي في مشكل الآثار: «المقصود برفع العاهة عنه هو ثمار النخل»[٦]، وكذلك القاضي عياض بعد نقله لعبارة الخليل السابقة: «هي الآفة تصيب الثمار والزرع فتفسده، ونقل عن غير الخليل هي الآفة تصيب المال»[٧]، وابن الأثير ذكر ذلك[٨]، وابن القيم[٩]،

وهذا القول هو الراجح والله أعلم، والشكل التالي يلخص ما تقدم:

جدول رقم (٧)

(١) الجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ١٤٠)، قال أسد بن الفرات قال: «كان فى العشرة المتقدمين – في أبي حنيفة – أبو يوسف وزفر وداود الطائي وأسد بن عمرو ويوسف بن خالد السمتي...الخ».
(٢) لم أقف عليه في غريب الحديث، لكن نقله ابن الأثير عنه في النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٤).
(٣) البسر: التمر قبل أن يرطب لغضاضته. لسان العرب (٤/ ٥٨) مادة (بسر).
(٤) ينع الثمر: أي أدرك ونضج. لسان العرب (٨/ ٤١٥) مادة (ينع).
(٥) الأنواء في مواسم العرب (ص: ٣١)، وانظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٦٧).
(٦) شرح مشكل الآثار (٦/ ٥٦).
(٧) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥/ ١٧٢).
(٨) شرح مسند الشافعي (٢/ ٤١٨).
(٩) الطب النبوي (ص: ٣٤).

المسألة الرابعة: هل ترتفع العاهة مطلقًا بطلوع الثريا؟ وهل هي خاصة ببلد معين؟

المقصود من هذا السؤال: هل يُكتفى بطلوع الثريا كعلامة على ذهاب العاهة؟ أو لا بد من قدر زائد على طلوع الثريا؟

الذي يظهر أنه لا يُكتفى بطلوع الثريا، وهو قول جمهور العلماء[1]، ولا بد من علامة أخرى مع طلوعها تدل على بدوّ صلاح الثمرة، وأن هذا خاص بالحجاز والبلاد التي تقاربها، وهذا قول سالم بن عبدالله لما ذكر له الزهري فعل زيد بن ثابت ﷺ في بيعه الثمرة بطلوع الثريا، قال: «إن العاهة تكون بعد طلوع الثريا»[2].

على أن فعل زيد لا يقتضي أن طلوع الثريا لوحده يكفي، وإنما كان زيد يتحين هذا الوقت لكونه يبدو فيه الصلاح غالبًا، فاعتباره على الحقيقة لبدوّ الصلاح، لا لمجرد وقوع ذلك الزمان، قال ابن بطال: «وقال عيسى بن دينار: كان مالك لا يرى العمل بفعل زيد بن ثابت، وكان لا يجيز بيعها إلا حين تزهى، اتباعًا لنص الحديث، وقال غيره: كان بيع زيد لها إذا بدا صلاحها؛ لأن الثريا إذا طلعت آخر الليل بدا صلاح الثمار بالحجاز خاصة؛ لأن الحجاز أشد حرا من غيره»[3]، وقال ابن الملقن: «ولعل زيدًا لم يكن تطلع الثريا إلا وثماره قد زهت، فلذلك كان يبيعها»[4].

وقال ابن الأثير: «إن طلوع الثريا وإن كانت في وقت واحد من السنة إلا أن البلاد تختلف ويختلف حكم نضج ثمارها بسبب الحر والبرد، فكلما كانت البلاد في جهة الجنوب أدخل كان نضج ثمارها أبطأ، ومع ذلك فطلوع الثريا لا يعتبر، وهذا الوقت، وإن كان بمكة والمدينة وما يليهما من البلاد يبدو النضج في الثمار وخاصة ثمر النخل في هذا الوقت، فإن غيرها من البلاد الشمالية لا يبدو النضج فيها في هذا الأوان، فكان تقدير بدو النضج بالاحمرار والاصفرار اللذين لا يلازمان وقتًا مخصوصًا أولى؛ ولذلك قال النبي ﷺ لما سئل عن الزهو قال: «أن يحمرّ

(١) انظر: فتح القدير (٦/٢٨٧)، وبداية المجتهد ونهاية المقتصد (٣/١٧٠)، المجموع شرح المهذب (١١/٤٤٠)، المغني (٤/٦٩).
(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٤٣١٦)، وابن أبي شيبة (٢١٨١٩).
(٣) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٦/٣١٧).
(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (١٤/٤٨٤).

أو يصفر» وسيرد ذلك في حديث أنس بن مالك، ثم الغرض من بلوغ الثمار: زوال الغرر، وذلك يحصل ببدوّ صلاحها لا بطلوع الثريا»[1].

وعليه فطلوع الثريا يكون مظنة لزوال العاهة على ما جرت به العادة في بلاد الحجاز وما جاورها مما يتشابه مع مناخها وطبيعتها، ولكن لا يكتفى بها في الحكم بزوال العاهة غالبًا.

الخاتمة

أولاً: نتائج البحث:

١. حديث أبي هريرة ﷺ في ارتفاع العاهة بطلوع الثريا: ضعيف، ولا يصلح للارتقاء لضعف المتابعات والشواهد، ووجود قرائن في إسناده ترجح جانب التضعيف.

٢. مخالفة الحديث للواقع تزيد الحديث ضعفا وتدل على نكارة متنه؛ لأن الأوبئة لا تزول بطلوع الثريا، ويؤيده ما ورد في بعض الأبحاث الطبية كما سبق.

٣. على فرض ثبوت الحديث فإن المراد بالعاهة الواردة فيه الفساد والأمراض التي تخص الزروع والثمار فقط، ولا تشمل الأوبئة التي تصيب الناس، والمقصود من طلوع الثريا توقيت دخول الصيف، وهو خاص ببلاد الحجاز وما جاورها، حيث جرت العادة عندهم بسلامة الثمار في هذا الوقت.

ثانياً: التوصيات:

١. وجوب أخذ الحيطة والحذر في نشر حديث النبي ﷺ، وتنزيله على قضايا واقعية دون التحقق من ثبوته ومعناه.

٢. مبادرة المختصين بالسنة النبوية إلى دراسة الأحاديث النبوية المنتشرة بين الناس في ضوء المنهج النقدي الحديثي، حتى يُبيَّن للناس الصحيح من السقيم مما يتم تداوله بينهم.

(١) الشافي في شرح مسند الشافعي (٤/٨) باختصار.

المصادر والمراجع

١- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، **الجرح والتعديل**، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط ١، ١٣٧١هـ، ١٩٥٢م.

٢- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت: ٢٩٠هـ)، **علل الحديث**، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: سعد بن عبدالله الحميد وخالد بن عبدالرحمن الجريسي، ط ١، ١٤٢٧هـ.

٣- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي (ت:٢٣٥هـ)، **مصنف ابن أبي شيبة**، دار القبلة، جدة، ط ١، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٤- ابن الأثير، المبارك بن محمد الشيباني (ت:٦٠٦هـ)، **الشافي في شرح مسند الشافعي**، تحقيق: أحمد بن سليمان، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٥- ابن القيم، محمد بن أبي بكر (ت: ٧٥١هـ)، **الطب النبوي**، دار الهلال، بيروت، (ب-ت).

٦- ابن الملقن، عمر بن علي (٨٠٤هـ)، **التوضيح شرح الجامع الصحيح**، دار النوادر، دمشق، ط ١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٧- ابن الهمام، محمد بن عبد الواحد (ت: ٨٦١هـ)، **فتح القدير دار الفكر**، بيروت، (ب-ط)، (ب-ت).

٨- ابن بطال، علي بن خلف (ت:٤٤٩هـ)، **شرح صحيح البخاري**، تحقيق: أبو تميم ياسر ابن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

٩- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي (ت:٣٥٤هـ)، **الثقات**، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط ١، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.

١٠- ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان التميمي (ت:٣٥٤هـ)، **المجروحين**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٦هـ.

١١- ابن رشد، محمد بن أحمد القرطبي (ت:٥٩٥هـ)، **بداية المجتهد ونهاية المقتصد**، دار الحديث، القاهرة، (ب-ط)، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

١٢- ابن سيده، علي بن إسماعيل المرسي (ت:٤٥٨هـ)، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

١٣- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، **الاستذكار**، تحقيق: سالم

محمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

١٤ – ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء**، دار الكتب العلمية، بيروت، (ب-ط)، (ب،م)، (ب-ت).

١٥ – ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧ هـ.

١٦ – ابن قدامة، عبد الله بن أحمد المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، **المغني**، مكتبة القاهرة، (ب-ط)، ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.

١٧ – ابن قدامة، عبد الله بن أحمد المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، **المنتخب من علل الخلال**، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الراية، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

١٨ – ابن معين، أبو زكريا يحيى البغدادي (ت٢٣٣هـ)، **معرفة الرجال عن يحيى بن معين رواية ابن محرز**، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٩ – ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري (ت:٧١١هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٠ – الأزهري، محمد بن أحمد (ت:٣٧٠هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.

٢١ – الأصبحي، مالك بن أنس (ت١٧٩هـ)، **الموطأ**، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد الخيرية، أبو ظبي، ط ١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.

٢٢ – الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت:٤٣٠هـ)، **تاريخ أصبهان**، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠م.

٢٣ – الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت:٤٣٠هـ)، **مسند أبي حنيفة**، تحقيق: نظر محمد الفريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط ١، ١٤١٥هـ.

٢٤ – الأصبهاني، عبد الله بن محمد أبو الشيخ (ت:٣٦٩)، **العظمة، تحقيق**: رضا الله بن محمد المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٢٥ – الألباني، محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (ت:١٤٣٠هـ)، **سلسلة الأحاديث**

الضعيفة، دار المعارف، الرياض، ط ١، ١٤١٢ - ١٩٩٢م.

٢٦ - الأندلسي، هشام بن أحمد (ت:٤٨٩هـ)، **التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه** تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٢٧ - الأنصاري، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، (ت:١٨٢هـ)، **الآثار**، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، دار الكتب العلمية، بيروت، (ب.ت.).

٢٨ - الباجي، سليمان بن خلف (ت:٤٧٤هـ)، **المنتقى شرح الموطأ**، مطبعة السعادة، مصر، ط ١، ١٣٢٢هـ.

٢٩ - بازمول، محمد عمر سالم، **تقوية الحديث الضعيف بين المحدثين والفقهاء**، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية، جامعة أم القرى، العدد ٢٦، المجلد ١٥، عام ١٤٢٤هـ، ص٢١٦ - ٢٨٣.

٣٠ - البخاري، محمد بن إسماعيل (ت:٢٥٦هـ)، **صحيح البخاري**، دار طوق النجاة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.

٣١ - البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)، **التاريخ الصغير**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط ١، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

٣٢ - البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)، **التاريخ الكبير**، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، (ب-ط)، (ب-ت).

٣٣ - البزار، أحمد بن عمرو (ت:٢٩٢هـ)، **مسند البزار**، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، ٢٠٠٩م.

٣٤ - البغدادي، أحمد بن علي (ت:٤٦٣هـ)، **تاريخ بغداد**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ.

٣٥ - البغدادي، أحمد بن علي الخطيب (٤٦٣هـ)، **القول في علم النجوم**، تحقيق: يوسف بن محمد السعيد، دار أطلس، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٣٦ - البوصيري، أحمد بن أبي بكر (ت:٨٤٠هـ)، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة**، تحقيق مجموعة من الباحثين، دار الوطن، الرياض، ط ١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٣٧ - الترمذي، محمد بن عيسى (ت:٢٧٩هـ)، **سنن الترمذي**، دار الغرب الإسلامي،

بيروت، (ب-ط)، ١٩٩٦م.

٣٨ – الجرجاني، عبد الله بن عدي (ت: ٣٦٥هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٣٩ – الحربي، إبراهيم بن إسحاق (ت:٢٨٥هـ)، **غريب الحديث**، تحقيق: سليمان العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٥هـ.

٤٠ – الحنفي، عبدالقادر بن محمد (ت:٧٧٥هـ)، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، مير محمد كتب خانه، كراتشي، (ب-ت).

٤١ – الخطابي، حمد بن محمد (ت:٣٨٨هـ)، **أعلام الحديث**، تحقيق: محمد بن سعد آل سعود، جامعة أم القرى، مكة، ط ١، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.

٤٢ – الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله (ت:٤٤٦هـ)، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، ١٤٠٩هـ.

٤٣ – الدارقطني، علي بن عمر (ت:٣٨٥هـ)، **سنن الدارقطني**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م.

٤٤ – الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت:٢٧٦هـ)، **الأنواء في مواسم العرب**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٨م.

٤٥ – الذهبي، محمد بن أحمد (ت:٧٤٨هـ)، **ميزان الاعتدال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.

٤٦ – الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٤٧ – الزبيدي، محمد بن محمد (ت:١٢٠٥هـ)، **تاج العروس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت، ١٩٦٥م.

٤٨ – الزرقاني، محمد بن عبد الباقي (ت:١١٢٢هـ)، **شرح الزرقاني على الموطأ**، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٤٩ – الزرقي، عادل بن عبد الشكور، **قواعد العلل وقرائن الترجيح**، دار المحدث، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

٥٠ – السجستاني، سليمان بن داود (ت:٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود**، دار الكتاب العربي، بيروت، (ب-ط)، (ب-ت).

٥١ – السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت:٩١١هـ)، **التوشيح شرح الجامع الصحيح**، تحقيق: رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.

٥٢ – الشافعي، محمد بن إدريس (ت:٢٠٤هـ)، **مسند الإمام الشافعي**، ترتيب: أبو سعيد سنجر بن عبدالله الجاولي، تحقيق: ماهر ياسين فحل، شركة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.

٥٣ – الشوكاني، محمد بن علي (ت:١٢٥٠هـ)، **نيل الأوطار**، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط١، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٥٤ – الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (ت٢٤١هـ)، **المسند**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٥٥ – الشيباني، المبارك بن محمد ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.

٥٦ – الشيباني، عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ)، **السنة**، تحقيق: محمد بن سعيد القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٥٧ – الشيباني، محمد بن الحسن (ت: ١٨٩هـ)، **الآثار**، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٥٨ – الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت:٢١١هـ)، **مصنف عبد الرزاق**، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٥٩ – الصنعاني، محمد بن إسماعيل (ت:١١٨٢)، **التحبير لإيضاح معاني التيسير**، تحقيق: محمد صبحي حلاق، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

٦٠ – الصنعاني، محمد بن إسماعيل (ت:١١٨٢هـ)، **التنوير شرح الجامع الصغير**، تحقيق: محمد إسحاق محمد، مكتبة السلام، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

٦١ – الصنعاني، محمد بن إسماعيل (ت:١١٨٢هـ)، **سبل السلام**، دار الحديث، (ب-ط)، (ب-ت).

٦٢ – الطبراني، سليمان بن أحمد (ت:٣٦٠هـ)، **المعجم الأوسط**، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحَرَمين، القاهرة (ب، ت).

٦٣ – الطبراني، سليمان بن أحمد (ت:٣٦٠هـ)، **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٣م.

٦٤ – الطحاوي، أحمد بن محمد (ت٣٢١هـ)، **شرح مشكل الآثار**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ، ١٩٩٤م.

٦٥ – الطحاوي، أحمد بن محمد (ت٣٢١هـ)، **شرح معاني الآثار**، تحقيق: محمد زهري النجار، عالم الكتب، (ب.م)، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٦٦ – الطيالسي، سليمان بن داود (ت:٢٠٤هـ)، **مسند الطيالسي**، دار هجر، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٦٧ – العجيري، عبد الله بن صالح، **معالم ومنارات في تنزيل نصوص الفتن والملاحم وأشراط الساعة على الوقائع والحوادث**، مؤسسة الدرر السنية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٣هـ.

٦٨ – العراقي، عبدالرحيم بن الحسين (ت:٨٠٦هـ)، **طرح التثريب في شرح التقريب**، دار إحياء التراث العربي، (ب-ط)، (ب-ت).

٦٩ – العزيزي، علي بن أحمد (ت:١٠٧٠هـ)، **السراج المنير شرح الجامع الصغير**، (ب-ن)، (ب-ط)، (ب-ت).

٧٠ – العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢ هـ)، **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، دار رشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٧١ – العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢ هـ)، **تهذيب التهذيب**، تحقيق: مجموعة باحثين، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٧٢ – العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار المعرفة، بيروت، (ب-ط)، ١٣٧٩هـ.

٧٣ – العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، **لسان الميزان**، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢م.

٧٤ – العقيلي، محمد بن عمرو (ت:٣٢٢هـ)، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

٧٥ – عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٧٦ – العيني، محمود بن أحمد (ت:٨٥٥هـ)، **نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار**، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط ١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٧٧ – الفاكهاني، عمر بن علي (ت:٧٣٤هـ)، **رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام**، تحقيق: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط ١، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.

٧٨ – الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت:١٧٠هـ)، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار هلال، (ب.م)، (ب.ط)، (ب.ت).

٧٩ – القزويني، محمد بن يزيد (ت:٢٧٣هـ)، **سنن ابن ماجه**، دار الرسالة العالمية، (ب-م)، ط ١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

٨٠ – القسطلاني، أحمد بن محمد (ت:٩٢٣هـ)، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، المطبعة الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ.

٨١ – القشيري، مسلم بن الحجاج (ت:٢٦١هـ)، **صحيح مسلم**، دار الجيل، بيروت، (ب-ط)، ١٣٣٤هـ.

٨٢ – القيسراني، محمد بن طاهر (ت:٥٠٧هـ)، **ذخيرة الحفاظ** تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف، الرياض، ط ١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

٨٣ – الكماخي، عثمان بن سعيد (ت:١١٧١هـ)، **المهيأ في كشف أسرار الموطأ**، تحقيق: أحمد علي، دار الحديث، القاهرة، (ب-ط)، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م.

٨٤ – الكوراني، أحمد بن إسماعيل (ت:٨٩٣هـ)، **الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري**، تحقيق: أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

٨٥- لاشين، موسى شاهين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، دار الشروق، ط١، ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م.

٨٦- مجموعة باحثين، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مصر، ط٤، ٢٠٠٤م.

٨٧- مجموعة باحثين، **معجم المصطلحات الطبية**، مجمع اللغة العربية، مصر، (ب.ط)، ٢٠٠٣م.

٨٨- المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت:٧٤٢هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م.

٨٩- المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى اليماني (ت:١٣٨٦هـ)، **آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي**، تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار عالم الفوائد، الرياض، ط١، ١٤٣٤هـ.

٩٠- المغربي، الحسين بن محمد (ت:١١١٩هـ)، **البدر التمام شرح بلوغ المرام**، تحقيق: علي بن عبد الله الزبن، دار هجر، (ب-م)، ط١، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٩١- المليباري، حمزة بن عبد الله، **علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد**، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٣م.

٩٢- المناوي، عبد الرؤوف بن علي (ت: ١٠٣١هـ)، **التيسير بشرح الجامع الصغير**، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، ط٣، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

٩٣- المناوي، عبد الرؤوف بن علي (ت:١٠٣١هـ)، **فيض القدير**، المكتبة التجارية، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٩٤- الموصلي، أحمد بن علي (ت:٣٠٧هـ)، **مسند أبي يعلى الموصلي**، دار المأمون، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.

٩٥- النسائي، أحمد بن شعيب (ت:٣٠٣هـ)، **السنن الكبرى**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠١م.

٩٦- النسائي، أحمد بن شعيب (ت:٣٠٣هـ)، **سنن النسائي**، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.

٩٧- النووي، يحيى بن شرف (ت:٦٧٦هـ)، **المجموع شرح المهذب**، دار الفكر، بيروت، (ب-ط)، (ب-ت)-

٩٨ – الهاشمي، محمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، (ب-ط)، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٩٩ – الهرري، محمد الأمين بن عبدالله، **الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم**، دار المنهاج، مكة، ط ١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

١٠٠ – الهروي، القاسم بن سلام (ت:٢٢٤هـ)، **غريب الحديث**، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط ١، ١٣٨٤هـ، ١٨٦٤م.

١٠١ – الهروي، الملا علي بن سلطان القاري (ت:١٠١٤هـ)، **شرح مسند أبي حنيفة**، تحقيق: خليل محيي الدين الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٠٢ – الوادعي، مقبل بن هادي، **نشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة**، دار الحَرَمِين، القاهرة، (ب-ط)، (ب-ت).

١٠٣ – الولوي، محمد بن علي، دار المعراج، **ذخيرة العقبى في شرح المجتبى** (ب-م)، ط ١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م.

١٠٤ – اليحصبي، عياض بن موسى (ت: ٥٤٤هـ)، **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، تحقيق: يحيى إسماعيل، دار الوفاء، مصر، ط ١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م.